وااااااء
وااااااء
وييييع...
وييييع...
واااااء
وييييع...

تعالي
من هنا...

1967
الفصل التاسع:
دموع
كفى!
لم يعد يمكنكما الاحتجاج بسوء مزاج والدي .
نعم!
انحلّت أحجيـة المرثيّـة ولا مفر من الحديث مع كاتبها!
يبدو أنّ...
عذر تقلب مـزاج أبـي لم يعد يكفي للتغطية على غيابه.

لا يمكننا مواصلة الكذب هكذا...
آآه...
عفوًا، هل لي أن أقول شيئًا؟
أووه؟ ماذا تريد يا باتلر؟
في الحقيقة...
البرد قارس، لذا أقترح مواصلة هذا النقاش في القصر.

آآتشو!
أتفق معك، الجو بارد وليس في هـذه الغرفـة مدفئة.
يجب ألا نطيل البقاء هنا.
فعلًا.
البرد يعم المكـان.
هـذا صحيح.
أنتم مرهقون جميعًا، فلنعد للقصر ونسوِّي المسألـة في الصباح.
ناتسوهي -سـان!
لا تسيئي فهمي، لكن إيَّاكِ وأن تنسَي...
مغادرتنا الغرفـة لا تعني نهاية النقاش.

هذه مسألةٌ طارئـة، فلَسْنَا كلَّ عامٍ نكتشف عشرةَ أطنـان من الذهـب في اجتماع العائلة...
يجب أن نناقــش كل شيءٍ باستفاضة وشفافية.
......

نعم... لقد حُوصِرنـا...
أيعني هذا...
أن خطتنا لن تنجح؟
قبل بضع دقائـق، في حجرة كينـزو.
همم... يبدو أن شكوكهـم كانت تزيد طوال السنة الماضية.
والآن أصبح السم أقوى وهو يحيط بكل حجرة الدراسة.
هذا ليس كل شيء...

الإخوة الذين كانوا يشتبهون في موت أبيهم لسنةٍ كاملة...
مصممون بقوّة على كشف الحقيقة في اجتماع هذا العام.
أتقصدين أن خدعتنا لم تنطلي عليهم تمامًا السنة الماضية؟
...أخشى هذا.
قد لا يكون مرئيًا لكِ يا ناتسوهي، لكن...
الحاجز الذي يحمي هذه الغرفة المغلقة يتداعى الآن بعد أن كان قويًا جدًا.
استخدمناه بسبب عدم قدرتنا على استخدام نفس خطة السنة الماضية.
لكنه الآن على وشك أن يُختَرَق ويتلاشى كالورقة الذابلة التي يتقاذفها الإعصار.
ولا يمكننا استخدام أسلوب السنة الماضيّة أيضًا بسبب الشبهات.

ناهيك عن الشاب الذي عاد بعد 19 سنة، وإيريكا فورودو.
إنهما قطعتان إضافيتان ظهرتا على الرقعة التي كانت متزنةً بوجود 18 قطعة.
هذه السنة شاذةٌ جدًا عن المعتَاد...
ذلك...
الشاب الذي يزعم أنه عاد بعد 19 سنة... ما هدفه؟
تلك الفتاة إيريكا ظهرت هنا بدعوى أن البحر قذفها إلى هذا المكان.
إذن لا يوجد ما يمنع أن يكون هو أيضًا وصل إلى هنا رغم الإعصار، ويختبئ الآن في مكانٍ ما على الجزيرة.

والآن حتى خداع الإخوة صار صعبًا...
لماذا؟!
لماذا تحدث كل هذه الأمور الشاذة؟!
كيف يمكن تفسير هذا الكَم من الحوادث الرهيبة وغير المحتملة؟!

*التسومي شوجي نوع من الشطرنج الياباني (الشوجي)

لا تتوقفي عن التفكيـر، لا تستسلمـي! سوف أصغي لكِ، فقط لا تعترفي بالهزيمة!
ثقتكِ الحتمية بالتغلب على هذه الورطـة ستجلب نتائج حتميـة! تلك قـوّة ساحرة الحتميَّـة التي تشرف على جهة الساحرة.
ثقي بنفسكِ كي لا تفقـدي هذه القوّة السحرية.
فهمت...
معلمتي ورونوف يفكّران في حركاتٍ جديدة، وأنا أيضًا سأفكّر!
لكنكِ سيدتنا، ولا يمكننا تنفيذ شـيءٍ دون موافقتكِ!
أرجوكِ لا تفقدي إرادتكِ على مواصلـة القتال!
إيَّاكِ وأن تستسلمي !!

أعلم...
أعلم!!
لكن...
أنـا متعبة.
صُداعِ رأسي لا يُطَاق.
لماذا أنا... أبكي وحيـدةً في هذه الحجرة الباردة؟
لماذا...

لماذا زوجي
ليس معي
الآن؟!
واااااااه...
وااااااااااه
ااااه...
ااااه...
ااااااه...

آآه!
عفوًا على المقاطعة...
هل تسمحين لمتطفلةٍ مثلي بإدلاء اقتراح؟
ليس الآن يا غاب...
أنسيتِ يا ناتسوهي؟
لم يكن هذا هو اقتراحكِ الأول للتستر على موت غولدسميث.
أليس الوقت الآن مناسبًا لاستخدام تلك الحركة؟

هل تقصدين ... الاختفاء؟!
تلك مخاطرةٌ عظيمة! خصوصًا الآن والشكوك تحوم حولنا سلفًا...
هذا بمثابة الانتحار!
إذا ادَّعينا أن كينزو-ساما خرج للغابة ليلًا ولم يَعُد، فلن يعثروا على شيء ولو اقتحموا الحجرة.
لا ريب في أنَّ ذلك سوف يلهب شكوكهم...
لكنهم لن يجدوا أي دليلٍ مباشر يديننا...
فعلًا، ستُلفُّكِ شبهات كثيرة.
لكنكِ لن تموتي.
ذلك صحيح، ولكن...
هكذا لن أضع على المحك شرفي وشرف زوجي فقط، بل قد يتلطخ شرف كل عائلة أوشيروميا.

كـان مفترضًا بعائلة أوشيروميا أن تندثر عقب زلزال كانتو العظيم.
لكن العبقري المجنون غولدسميث تمكَّن من إحياءها بأعجوبة.
والآن حان دور رئيس العائلة الجديد وزوجته كي يَفعلَا المِثل.
هل أنتِ مستعدَّةٌ لحماية عائلة أوشيروميا وإن كلَّفكِ ذلك تجرُّع التراب؟

إذا كنتِ كذلك فابتلعي منه ما تستطيعين.
حينئذٍ ستتحررين من معاناة هذا العالم، وستستعيدين الشرف والمجد.
أنا غاب، ذات الرتبة الثالثة والثلاثين بين سادة العفاريت أقطعُ لكِ بهذا وعدًا.
غاب ...
أستطيع أن أخفي غولدسميث في عالمٍ لن يجده فيه إنس.
أعلميني متى اشتدَّت بكِ الحاجةٍ لسحري هذا.
وحتَّى ذلك الحين، لكِ أن تفكري في حلول أخرى أسلَم.

إذا آمنتِ حقًا باختفاء كينزو...
فسوف أحقـق أمنيتكِ.
لكن إذا ما بدأتِ تشكّين...
فشكُّكِ أيضًا سيصير حقيقة.
عليكِ أن...
تصنعي مستقبلكِ بيدكِ.

...أترككم عـد هـذا الحد وأستأذن للمغادرة.
أظنٌّ أن بقائي سوف يعيقكـم ليس إلا.
على العكس لم تعيقينـا بشيء، بل ينبغـي أن نعتذر منكِ.
لقد شهدتِ جانبنـا الأسـوأ.
سوف نُبدي لكِ امتناننا كما ينبغي في الغد.
أرجو أن تُقَدِّري موقفنا وتعذرينا.
لقد شهِدتُ الليلةَ عرضًا مثيراً.
أنـا راضية.

هاها، هذا صحيح.
لا عرض أفضل من رؤية عشرة أطنان من الذهب.
......
هل حقًا ما أرضاها هو رؤية الذهب؟ مستحيل...
أظنّ أنّ لديّ فكرةً أفضل عمّا أرضى فتاة مُعتلّة مثلها.
هيهيهي
حسنًا، أنا أيضًا سوف...
لا يمكنكَ المغادرة يا باتلر-كن.
أخشى أنّ عليك المجيء معنا.

صحيح، إنَّك الآن رئيس العائلة التالي!
أعلم أنَّ هذا لا يعجبك، لكن فلتجارينا قليلًا بعد.
لا تنطق بأي كلمة، فقط احني رأسك وانظر للأرض بصمت.
مفهوم؟
كما تشاء.
بعد ذلك، اتجه كل الكبار نحو حجرة دراسة جدي محاولين حثَّه على الخروج.

لكن لم يصدر منه أي رد فعل.
كما عَلِمنا أن جدي يحتفظ بِكِلَا مفتاحي الحجـرة معه في الداخل...
فاتفقوا على المغادرة على وعد ترتيب لقاءٍ معه في الصباح.
تواصل خلاف الكِبَار في غرفة الطعام.

لم أعلم من قبل أن الليل طويلٌ هكذا...
أرجو المعذرة، لكن ما أوامرك؟
قررنا الاستراحة قليلًا.
هلّا جهزت بعض الشراب؟
طوع أمرك، سوف أحضره في الحال.
عفوًا يا غينجي-سان...
هل معك دواءٌ للزكام؟ عندي حمى خفيفة.
ارتاحي قليلًا ولا تجهدي نفسك.

ناتسوهي...
يجدر بنا نيل قسط من الراحة نحن أيضًا.
حاضر
يا عزيزي.
هل هذا فعلًا خيارنا الوحيد؟

نعم... لا يمكننا الاستمرار بنفس الخطة غدًا.
لقد وصلنا...
إلى أقصى حدنا.
فلنعلن... عن اختفاء أبـي.

هممف.
كلما راهنتُ على شيء، إلا وحصل فجأةً أمرٌ غير متوقع كهذا ليفسد الصفقة.
ليت باتلر-كن لم يجد الذهب، كان ذلك خارج الحسبان...
فلنخبرهم صباح غد أن الحجرة خاوية.
ثمَّ نطلب من غينجي أن يشهد برؤية أبي يغادر صباحًا نحو الغابة.
لا أظنهم سيتقبلون ذلك بهذه السهولة...
صحيح...
ولكن لا خيار آخر لدينا!

نستطيع المماطلة غدًا كما نفعل الآن!
هل ستنتظر حتى يقيموا الضجة على غياب أبي ويحاولون اقتحـام الباب؟
قولك أنَّه اختفى حينها سوف يزيد الشبهات أكثر!
لا يمكننا السمـاح بمزيدٍ من الشكوك!
اهدئي، ليس لباب حجرة الدراسة سوى مفتاحـان اثنان!
وهما معًا بحوزتـكِ، فلا أحد آخر بوسعه الدخول!
هذه ليست مشكلةً يمكننا حلهـا بمثل هذا التفكير البسيط!
لهذا بالضبط أخبركِ ألَّا تفزعي!

قولي لهم أنَّ عنــدكِ حُمَّى واخلدي للفراش.
سوف أتكفــل بكل شيءٍ بنفسي.
لا يمكنني ترك هذا لكَ وحدك!
أريدُ مواصلة القتال إلى جانبك...
حتى آخـر رمـق!

عزيزي...
صداعكِ...
صار لا يُحتمَل، صحيح؟
ظننتُ أنَّ زوجي عاجزٌ عن فهم ما أحسُّ به.
هذا ما يحدث دومًا
حالما تقطبين حاجبيكِ هكذا.
لكن...

في مثل هذه اللحظـــات...
نعم...
منـــذ الصباح...
وهو لا يُحتمَل...
خطة الاختفاء هي ورقتنا الرابحة التـــي ينبغي استخدامها حلًا أخيراً، كالسيـــف النفيـــس المتوارث الذي تزيد قيمتـــه بعـــدم استخدامه.
المهم حقًا هو الاستعداد لاستخدامه في أي وقت.
فهمت...

دعـــي
هذه الورقة
الرابحة لي.
وبالطبع
سأتحمَّل كامل
المسؤولية.
لن أقحمكِ
لا أنتِ ولا
جيسيكا.
ماذا...
تقصد؟

إذا انهارت عائلة أوشيروميا، فيكفي أن أنهار وحدي معها.
فلنوثّق عقد طلاقٍ حالما تنقضي العاصفة، سأوقّعه وأسلّمه لكِ.
لقد كتبتُ سرًا جزءًا معتبـرًا من ثروتنا باسمكِ، كما سأضيف في العقد مبلغًا للترضية.
هكذا ستستطيعين أنتِ وجيسيكا العيش بحرية.
كلا!
لا أرضى إلا بأن يكون الاسم الذي على قبري هو نفس اسم جيسيكا... واسمك أنت...
ناتسوهي... أوشيروميا!
سوف أظل معكَ حتى النهاية!
حتى لو كنتَ آخر رئيسٍ لعائلة أوشيروميا...

أرجوك اسمح لي بأن أظــلَّ زوجة رئيس العائلة...
اسمح لي بأن أظــلَّ زوجتك.

هل هذا صوتُ
هطول المطر؟
عفوًا على
المقاطعة...

أهذا أنتَ يا غينجي؟ أفزعتني.
ما الأمر؟
نعم، أرجو أن تعذريني...
يمكنني سماعه...
غير صوت المطر.
هناك صوتٌ آخر...
وَرَد اتصالٌ لكِ يا سيدتي.

ガチャ!!
مرحبًا؟
اتصالٌ آخر من الشاب الذي يسعى للانتقام مما فعلتُه قبل 19 سنة.
زوجي يجاهد لحماية أسرتنا حتى النهاية.
وأنا أيضًا لن أخضع لمزيدٍ من التهديد.
لماذا أنتَ صامت؟
هيا أخبرني بما تريده!

هاها هاها هاها ها
آسف، آسف. أردتُ فقط سماع صوتكِ يا أمي.
لـ.... لا تمزح معي! هيًا قُل لي ماذا تريد؟!
أريـدُ اللعـب معكِ يا أمي.
ماذا؟ مـاذا تقصد؟
ألم يرهقكِ اجتماع العائلة؟ تعانين الآن صداعٌ شديد، صحيح؟ أريـد اللعـب معكِ حتى يخفّ عنكِ الألم.
*اسم ناتسوهي يكتب هكذا: 夏妃، الجزء الأول "ناتسو" يعني الصيف، والثاني "هي" يعني الملكة أو بالضبط "زوجة الحاكم"
لا نيّة عنـدي في اللعب معك...
اسمكِ ناتسوهي، وجزؤه الأول يعني الصيف، يا له من اسمٍ جميل.
لكن هذا لا يعني بالضرورة أنّكِ من هـواة فصل الصيف، صحيح؟
ما فصلكِ المفضّـل يا أمي؟
أتظنُّ أني سأخبرك؟

غآآه...
سأغلق الخط إذا لم تخبريني.
أهذا ما تريدينه؟
إنَّــه... الخريف.
هاها هاها هاها هاها ها!
أنا أيضًا أحِـــبُّ الخريف!
نحن نفضِّل نفس الفصل يا أمي!

كذَّاب! إنَّك فقط تدَّعـي هذا!
ليس لطيفًا أن تتهمـي النـاس بالكذب.
لم أكذب، وسأثبتُ لكِ ذلك.
هل في غرفتـكِ ساعة؟
ساعة؟ نعم موجـودة.
انظري تحتها.
لماذا؟

كُفِّي عن الأسئلـة!
نفِّذي بصمت ما أقوله بالحرف ولا تحاولـي مخالفـة طلباتي.
لا شيء يمنعني من إطلاع زوجك وابنتـكِ على حقيقـة ما حدث قبل 19 سنة...
أم أنَّكِ تريدينني أن أغلق الخط؟ صدقيني من الأفضل لكِ ألّا أفعل...

لستُ أعلم عمّا تتحدث،
لكن أرجوك لا تقحم زوجي وابنتي في هذا! سوف أصغـــي لكلّ ما عندك.
إذن افعلي ما طلبتُه.
هناك ورقة ملتصقة... هل هي بطاقة ضمان الساعة؟

هذا الصوت...
آآه
هذا الصوت...
أما زلتِ... تريدين النَّوم؟
آآه آآآآآآآآه
هذا الصوت...
آمُل أنَّ هذا قد خفَّفَ قليلًا من صداعكِ.
صوت المطر؟
كيف فعلتها؟
أخبريني أنَّكِ سعيدةٌ يا أمي.
كلا.
لـ... لماذا؟! لماذا هذه هنا؟!
إنَّه...
كيف؟! كيف استطعت...

صوتُ هدير الأمـواج.
توقف.
كيف تجرئيـن على التظاهر بدور ربـة البيت الراقية العادية؟!
إنّـكِ تُشعرينني بالغثيان.
أريدكِ أن تقولي كم أنـتِ سعيدة ...
أيتهـا القاتلة.
أتريدين أن يعلم زوجـكِ وابنتكِ بما حدث؟
توقف.
لستِ تريدين ذلـك، صحيح؟
تريديـن منّي التزام الصمت؟
توقف!
لا بأس، لن أُفشي شيئًـا.
فهل يسعدكِ هذا؟
هل أنـتِ سعيدةٌ الآن؟!

آغغه...
أنا سعيدة ...
أنا سعيدة!
أرجوك توقف!
لا تقحم زوجي وابنتي في هذا!!
الخريف

هذا العمل حصري لفريق العاشق للمانجا، نرجو لكم مشاهدة ممتعة ولا تنسوا زيارتنا على 3asq.org

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima:
"WHEN THEY CRY"

الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية